رابط المادة على منصة باحث

محاضرات السيرة النبوية

محاضرات السيرة النبوية 22- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - الإعداد للهجرة

صلاح الصاوي

ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبرحمتك التي وسعت كل كل شيء - 00:00:01

وبانا نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان تغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. امين ان تبارك لنا في مجلسنا هذا الا ننصرف منه الا بذنب مغفور وسعي مشكور وعمل صالح مبرور. اللهم امين - 00:03:56

لا يزال الحديث موصولا حول السيرة سيدنا ونبينا وامامنا صلوات ربي وسلامه عليه توقف بنا الحديث في المحاضرات الماضية عند بيعة العقبة الثانية وكيف انها قد ابرمت بعد ان تم الاستيثاق - 00:04:20

سواء من جانب العباس للنبي عليه الصلاة والسلام او من جانب بعض من جاؤوا للمبايعة لكي يكونوا على بصيرة وعلى بينة من امرهم وان يعلموا ان هذه البيعة انما تعني - 00:04:40

اعلان المفاصلة للعرب والعجم وللناس قاطبة ابرم القوم البيعة ووثقوا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبابرامها نجحت الدعوة في تأسيس موطن لها وسط صحراء كبرى تموج بالكفر وبالجهالة - 00:04:59

لقد كان اهم واخطر واكبر مكسب حصلته الدعوة الاسلامية منذ خطواتها الاولى ان تنجح في تأسيس موطن لها خالص لها مستقل بها خارج اسوار الحصار الذي فرضته مكة وقواتها ومستبدوها على الدعوة - 00:05:32

ان امر الهجرة لشديد ان امر الهجرة يعني اهتار المصالح التضحية بالاموال وليس هذا فقط بل شعور الشخص انه لا يزال مستباحا منهوما قد يهلك في اوائل طريقه في اواسطها في نهاياتها - 00:05:58

انه يسير نحو مستقبل مجهول مبهم لا يدري ما يتمخض عنه من احزان او اوجاع او قلاقل او اضطرابات هذه اه او تلك طبيعة الهجرة وما تثيره وما تثيره من - 00:06:21

مشاعر جبلية بشرية في نفوس المهاجرين لكن كان الدين اغلى من هذا كله كان الله ورسوله احب اليهما من كل شيء. لقد بدأ المسلمون يهاجرون وهم يعرفون ذلك كله ومن جانب اخر - 00:06:47

اخذ المشركون وقد احسوا بالخطر يستفرغون وسعهم ويبذلون جهدهم في الحيلولة بين المهاجرين وبين اتمام هجرتهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. نأخذ بعض النماذج ابو سلمة رضي الله عنه لقد هاجر قبل العقبة الكبرى بسنة - 00:07:08

لقد اجمع على الهجرة هو وزوجه وابنه فلما اجمع الخروج نعم قال له اصفاره هذه نفسك غلبتنا عليها ارأيت صاحبتنا هذه؟ دي بنتنا. لن نسمح لك بان تهاجر بها ان كنت قد غلبتنا على نفسك فلن تغلبنا على ابنتنا صاحبتك هذه - 00:07:35

نعم على ما نتركك تسير بها في البلاد اخذوا منه زوجا طبعا غضب ال ابي سلمة لرجلهم فقالوا لا نترك ابننا معها اذ نزعتموها من صاحبنا هذه السيدة ابنتكم. لكن الولد ده ابننا احنا - 00:08:03

فان كنتم قد غلبتمونا عليها فلن تغلبونا على ابننا. فانتزعوا الولد واخذوا يتجازبونه حتى خلع يده وهو طفل رضيع صغير فذهبوا به فانطلق ابو سلمة الى المدينة وانطلق اهل زوجته بابنتهم - 00:08:27

وانطلق اهل ابي سلمة بابنه تمزق الشمل في لحزة وكانت ام سلمة بعد ذهاب زوجها وضياع ابنها تخرج كل غداة الى الابطح تبكي

حتى تمسي لا تملك الا ان تبلل الارض بدموعها - 00:08:50
ومضى على ذلك سنة كاملة. حتى رق لها احد ذويها فقال الا تخرجون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين بين زوجها وولدها فاذنوا لها وقالوا الحقي بزوجك ان شئت فاسترجعت ابنها من عصبته وخرجت تريد المدينة - 00:09:13
وحيدة رحلة حوالي خمسمائة كيلو من مكة الى المدينة لا تنزر اليها الان في زل الدنيا اللي اترتبت والطرق اللي اتمهدت والامن الذي القى بجيرانه في الارض انظر انظر اليه - 00:09:38
في زل سياق وبساط الحال في ذلك الزمان ليس معها احد من من خلق الله لكنها خرجت وده من المواضع الذي اتفق اهل العلم على جواز السفر والمرأة بغير محرم - 00:09:54
ان خايف فارة بدينها من بلاد الكفر والشرك. وليس لها محرم يصحبها ماذا تفعل؟ هذا من مواضع الرخصة والاذن لسفر المرأة بغير فلما كانت بالتنعيم لقيها عثمان بن طلحة فرق لحالها ثم - 00:10:09
صحبها حتى اقدمها الى المدينة بكل توقر وتصور وعفاف وحياء وغض بصر في سورة تصلح ان تكون لوحة ايمانية عالية ولوحة خلقية جميلة وبديعة فلما وصلوا الى مشارف المدينة قال زوجك في هذه القرية فادخليها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة. مشهد اخر - 00:10:28
الرومي لقد قاله كفار قريش عندما اراد الهجرة لقد اتيتنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك قالهم صهيب - 00:10:58
ارأيتم ان جعلت لكم مالي اتخلون سبيلي؟ اتخلون بيني وبين الهجرة مشكلتكم ان انني اغتنيت في ارضكم انني نميت ما لي في بلادكم. اترك لكم هذا المال ارأيتم ان جعلت لكم ما لي اتخلون سبيلي؟ قالوا نعم. قال فاني قد جعلت لكم مالي - 00:11:19
فخلوا سبيله فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ربح البيع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله من مواقف ايضا التي تذكر ولا تنسى في لا تنساها ذاكرة الايام والليالي - 00:11:45
عندما توعد عمر بن الخطاب وعياش ابن ابي ربيعة وهشام ابن العاص في موضع لكي يهاجروا منه الى المدينة اجتمع عمر وعياش وحبس عنهما هشام. طيب لما قدم المدينة نزل بقباء - 00:12:09
فجاء ابو جهل واخوه الحارث الى عياش. دول كانوا اخوة لام فقال له ان امك قد نذرت الا يمس رأسها مشط والا تستظل بشمس حتى تراك ان امك قد نذرت الا يمس رأسها مشط - 00:12:28
والا تستظل بشمس حتى تراك فرق لها وعايز يرجع اغاثة لامه وابرارا لقسمها قاله عمر يا عياش والله ما يريدك القوم الا ليفتنوك عن دينك فاحذرهم والله لو اذى امك القمل لمتشطت - 00:12:52
ولو اشتد عليه احر مكة لاستظلت دي مكيدة القوم يريدون ان يستدرجوك ليفتنوك في دينك. فاحذرهم ان امك ان اذاها القوم امتشطت. ان اشتد عليها حر مكة استظلت نعم فابى عياش الا ان يخرج معهما - 00:13:17
وان يبر قسم امه قال له عمر اما وقد فعلت ما فعلت فخذ ناقتي هذه فانها ناقة نجيبة ذلول. فالزم ظهرها فان رابك من القوم امر فانجو عليها نعم فخرج عليها معهما - 00:13:42
حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال له ابو جهل آآ يا ابن اخي لقد استخلصت بعيري انا مش مرتاح قوي على الايه؟ على الجمع اللي انا راكبه ده. لقد استغلظت بعيري هذا افلا - 00:14:06
على ناقتنا. نفسي اركب معك. افلا تعقبني على ناقتك هذه؟ نعم. فقال بلى. نعم. فاناخ واناخ ليتحول عليها. فلما استووا بالارض عدوا عليه فاوثقاه وربطاه ثم دخل به مكة نهارا موثقا وقال يا اهل مكة - 00:14:21
هكذا فافعلوا بسفهائكم كما فعلنا بسفيهنا هذا حرب حرب وابو جهل كانت امكاناته في الكيد والتآمر امكانيات عالية جدا جدا نصطعد يعني سجل من يستعيض سجله في التآمر والكيد والعداوة لله ورسوله يقف من هذا على يعني على العجائب والغرائب - 00:14:47
ومع هذا فقد خرج الناس ارسالا يتبع بعضهم بعضا حتى بعد شهرين وكام يوم من بيعة العقبة الكبرى لم يبقى من المسلمين في مكة.

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعلي ابن ابي طالب ومن حبسه المشركون كرها. انما الناس كانوا يملكون امرهم ويملكون قرارهم - 00:15:16

اجمعوا امرهم وشدوا الرحال الى مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في مكة ينتظر ان يؤذن له من قبل الله بالخروج وقد اعد جهازه آآ وقد اعد جهازه واعد النبي صلى الله عليه وسلم جهازا - 00:15:44

في رواية للبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريتم اني اريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين الحارتين صخور عظام يحيطان بالمدينة - 00:16:08

فهاجر من هاجر نحو المدينة وكثير ممن هاجروا الى الحبشة رجعوا من الحبشة ليلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة واستعد ابو بكر لكي يهاجر مع المهاجرين فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي - 00:16:29

فقال وهل ترجو ذلك بابي انت وامي يا رسول الله؟ قال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانا عنده لبضعة اشهر ينتظر ان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة - 00:16:53

لكن من الناحية المقابلة بدا اهل مكة من المشركين يستشعرون الخطر النبي صلى الله عليه وسلم هاجر شخصيته جذابة مؤثرة. سيجتمع عليه الناس اينما حل وحيثما توجه وبعدين المدينة موقع استراتيجي خطير جدا لانها طريقهم التجاري الشام واليمن - 00:17:18

الاوس والخزرج قوم اهل شكيمة واهل قوة مسألة بدأت نذر الخوف من المستقبل يعني تلاحق القوم وتستحثهم على ان يبادروا الى اجهاض الدعوة في شخص قائدها وفي شخص رمزها قبل ان تتمكن في المدينة وقبل ان - 00:17:44

الحق بهم اليها هو الان بين ايدينا انفلت انتهز الزمام خرج من ايدينا وما عاد في وسعنا ان نفعل شيئا طيب تداعوا الى اجتماع في دار الندوة. دار الندوة تشبه البرلمان في واقعنا المعاصر. كل قبيلة بتبعت نواب - 00:18:13

زي حاليا كل محافزة تنتخب اتنين او يعني بحسب توزيع الجغرافي وبحسب العدد المقرر للبرلمان. دار الندوة تشبه البرلمانات في واقعنا المعاصي نعم تداعوا الى لقاء سريع في دار الندوة عشان نشوف هنعمل ايه - 00:18:37

القبائل القرشية كل قبيلة ارسلت نوابها عشان يجتمعوا في هذا المكان عشان يدبروا ماذا يفعلون واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:18:57

اجتمعوا وتقول الرواية ان الشيطان تمثلهم في صورة شيخ جليل ووقف بالباب من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي توعدتم عليه وتداعيتم اليه فحضر معكم ليسمع ما تقولون ولن تعدموا منه رأيا او نصحا. جيئة انصح يعني اسمع وانصح - 00:19:25

قالوا اجل ادخل فدخل معهم بعد ان اكتمل النصاب واجتمع العدد واخذوا يستعرضون المقترحات والحلول. فقال احدهم نخرجه من بين اظهرنا ننفيه من بلادنا ولا نبالي بعد ذلك اين ذهب - 00:19:52

ولا حيث وقع فقد اصلحنا امرنا والفتنا كما كانت حلينا مشكلتنا وعاد الينا اجتماع عقدنا كما كان وتخلصنا من هذه المشكلة فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأيي الا ترون حسن حديثه - 00:20:16

وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به. والله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان يحل على حي من احياء العرب ثم يسير بهم اليكم بعد ان يتابعوه حتى يطأكم بهم في بلادكم ثم يفعل - 00:20:39

ما اراد راح حتة تانية هيجتمعوا الناس عليه هيعمل قوة هيقضي عليكم هيدعسكم دعس. لأ شوفوا خطة تانية. الخطة دي مش دفعة نعم فقال ابو المخطري حل اخر احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب - 00:21:03

امثاله من الشعراء الذين كانوا قبله ومن مضى منهم من هذا الموت طال الامر ام قصر سينتهي اجله الى الموت. احبسوه. حطوا جوا زنزانة اقفلوا عليه. والموت بيننا وبينه مرة اخرى - 00:21:27

اعتراض من الشيخ النجلاء والله ما هذا لكم برأيي ان حبستموه ليخرجن امره من وراء الباب يلا لحتى هو فيه خرم للباب هيطلع كلامه وتطلع دعوته وتطلع رسالته وقضيته ومن ورائي الباب الذي اغلقتم دونه - 00:21:46

سيأخذ امره الى اصحابه ويوشكون ان يثوروا عليكم فينزعوه من ايديكم طلعوه بالقوة بالعافية ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امره ما هذا لكم برأيي طب ايه الحل ننفيه لأ - 00:22:07

نسجنه لأ طب ايه الحل؟ اذ تقدم ابو جهل وسابقته في الاجرام سابقة فريدة ومتميزة جدا. فقال والله ان لي فيه رأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد انا عندي فكرة ازنها لم لم تطرأ لكم على بال - 00:22:29

فقالوا وما هو يا ابا الحكم؟ فقال ارى ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا فينا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه - 00:22:51

استريحوا منه ويتفرق دمه في القبائل ولا يقدر بنو عبد مناف على حرب هؤلاء جميعا فيرضون بالدين ادفع لهم الدين مسألة سهلة ان يتفرق دمه بس لا تحملوا دمه قبيلة واحدة فرق دمه بين القبائل فقبلت واهله لا يقدرون على محاربة الدنيا كلها الحل الوحيد قدامكم - 00:23:11

الدية مستعدين ندفع دية وتتحل المشكلة بهذه الصورة قالوا القول ما قلت الرأي ما رأيت ووافقوا بالاجماع على مقترح هذا ورجعوا الى بيوتهم وقد صمموا على التنفيذ فورا لكن ام ابرموا امرا - 00:23:39

فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون نزل الوحي على النبي صلى الله عليه واله وسلم واخبره بما كان من تآمر قريش عليه في دار الندوة. وان الله قد اذن له بالخروج. وحدد له وقت الهجرة. بل قال له - 00:24:02

لا تبت على فراشك الذي كنت تبيت عليه. لا تبت هذه الليلة على فراشك طيب النبي صلى الله عليه وسلم ذهب في منتصف النهار الا ابي بكر رضي الله عنه لكي يرتب معه تراتيب الهجرة - 00:24:27

تقول عائشة رضي الله عنها بينما نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة از قال قائل لابي بكر هذا رسول الله جاء متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها. فقال ابو بكر آآ فداء له ابي وامي. والله - 00:24:49

ما جاء به في هذه الساعة الا امر او امر جلل جاء النبي صلى الله عليه وسلم استأذن اذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من عندك فقال انما هم اهلك يا رسول الله - 00:25:12

بابي انت وامي. فقال فاني قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحبة بابي انت يا رسول الله؟ فقال نعم وتم ترتيب ما يلزم من تدابير الهجرة وينتظر الجميع - 00:25:30

مجيء الليل. على الناحية المقابلة اكابر المجرمين في مكة شغالين على تنفيز ما اتفقوا عليه وابرموه من كيد في دار الندوة وكانوا على ثقة ويقين من نجاح مؤامراتهم الدنيئة حتى وقف ابو جهل في زهو وخيلاء وقال - 00:25:51

لاصحابه المطوقين لبيت النبي صلى الله عليه وسلم ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا كلمة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونون بها - 00:26:28

في الجنة ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم. ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم - 00:26:51

ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها ازكروا هزا على سبيل الايه؟ التندر والسخرية والتهكم وكانت الساعة التي توافقوا على تنفيز امرهم فيها بعد منتصف الليل فبعته متيقظين ينتظرون هذه الساعة - 00:27:12

ولكن الله غالب على امره زعمت السخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلابين فليغلبن مغالبوا الغلاب الله الله غالب على امره بيده ملكوت كل شيء فعال لما يريد ما من احد من الناس الا ويريد ما لا يفعل او يفعل ما لا يريد. لكن الفعال لما يريد واحد - 00:27:33

فقط الله جل جلاله سبحانه وتعالى. سبحانك ربي ما احلمك لقد خاد النبي صلى الله عليه واله وسلم وقبل خروجه قال لعلي امره ان ينام على فراشه وان يتغطى ببرده ووعده انه لن يخلص اليه من القوم شيئا يكرهه - 00:28:05

في عصمة الله جل وعلا وفي حمايته. ثم ثم خان النبي صلى الله عليه وسلم واخترق صفوفهم. وبيده حفنة من البطحاء حاء فجعل يذر التراب على رؤوسهم. وقد اخذ الله ابصارهم عنه فلا يرونه. وجعلنا من بين ايديهم - 00:28:33

مسدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فلم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا ومضى الى بيت ابي بكر فخرج من خوخة في باب خلفي في دار ابي بكر ليلا حتى لحق بغار ثور في اتجاه - 00:28:53

اليمن لسه الناس محاصرين البيت. ينتزرون التوقيت وقبيل مجيء هذه اللحظة الحاسمة التي ينتظرونها اذ جاءهم رجل ممن لم يكن معه رآهم ببابه. فقال ما تنتظرون؟ قالوا محمدا. قال خبتم وخسرتم. والله لقد - 00:29:13

مر منكم ودر على رؤوسكم التراب وانطلق لحاجته. قالوا والله ما ابصرنا وقاموا ينفضون التراب منه على رؤوسهم لكن الباب مقفول وما اتفتحش فيه واحد نايم نزره من خصاصة الباب لسة فيه واحد نايم - 00:29:40

لقد رأوا عليا ظنوا انه النبي صلى الله عليه وسلم. قال والله ان هذا لمحمد. نائم عليه برده. فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا وقام علي من الفراش فسقط في ايديهم - 00:30:03

سألوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علم لي به. ما اعرفش غادر النبي صلى الله عليه واله وسلم واتى الى دار ابي بكر ثم خرجا من باب خلفي ليخرج من مكة على عجل وقبل ان يطلع الفجر - 00:30:21

النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ان قريشا ستجد في الطلب طبعا لما يكتشفوا لن يسكتوا سيرسلون الدنيا كلها خلفه نعم وان الطريق الذي ستتجه اليه الانزار لاول وهلة هو طريق المدينة - 00:30:46

المتجه شمالا فسلك الطريق الذي يضاده تماما وهو الطريق الواقع جنوب مكة. ده هم متوقعين هم عندهم خبر ببيعة العقبة وعندهم خبر بان في ترتيب في المدينة. فكل اعينهم ستتجه الى هذه الناحية ان ارادوا ان يطلبوا النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:05

فخطة التمويه ان يسير عكس ما توقعوا. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد غزوة او جهة الراء بغيرها لان الحرب خدعة اللهم صل وسلم وبارك عليه - 00:31:29

فسلك هذا الطريق ناحية الجنوب نحو خمسة اميال حتى بلغ الى جبل ثور جبل شامخ صعب المرتقى فحفيت الاقدام في الوصول ريح التقيل كانوا يمشون على اطراف قدميه لكي لا يترك اثار فيتتبعها القوم فيصلون اليه - 00:31:48

وظل يشتد حتى انتهى الى غار في قمة الجبل عرف في التاريخ بباب بغار ثور كما تعلمون ابو بكر المحب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي يبديه بابيه وامه وبنفسه - 00:32:17

يقول يا رسول الله والله لا تدخل حتى ادخله قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك. فدخل فكسحه وويل في جانبه ثقبا فشد ازاره فشق ازاره وسد هذا الثقب بازاله - 00:32:37

وبقي منها اثنتان القمهما رجليه تلت ثقوب واحد يعني مزق جزءا من ازاره ليغلق به احد هذه الثقوب والثقبان الباقيان سدهما برجليه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل - 00:32:56

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى قالوا سقطت دموعه على وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ما لك يا ابا بكر؟ فقال لدغت يا رسول الله - 00:33:15

فتفل على موضع اللدغة فذهب عنه ما يجده نعم رضوان الله عليهم. كم بقي في الغار ثلاثة ايام او او ثلاث ليالي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الحد وكان عبدالله بن ابي بكر كان يبيت عندهما وهو غلام شاب ثقف لقن - 00:33:39

فيدلج من عندهما بسحر. يسيب المكان في وقت السحر هو السدس الاخير من الليل. فيبلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائد فلا يسمع امرا يدبرانه او يكيدان به الا وعاه ونقل خبره الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:07

وصاحبه وكان يرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في لبن يعني قد قدم لهما ثم بعد هذا يرحل بها. عامر ابن فهيرة بغلس قبل ان ينتبه الناس وقبل - 00:34:30

بان يشعر الناس. كل ليلة من الليالي يفعل هذا الكلام لكي يزيل بالغنم اثار اقدام عبد الله ابن ابي بكر هو يأتي الى هذا المكان يحمل

معه اخبار مكة. وما يكيده - 00:35:02
اهلها واصحابها بالنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ونعم وصاحبه طبعا قريش جن جنونها عندما تأكدت من افلات النبي عليه الصلاة والسلام فاول ما فعله انهم ضربوا علي طبعا وسحبوه الى الكعبة وحبسوه ساعة علهم يظفرون بخبرهما. لما لم يحصروا من ذلك على جدوى جاءوا الى بيت ابي بكر - 00:35:19
وقرعوا بابه فخرجت اليهم اسماء. اين ابوك؟ قالت لا ادري والله اين اين ابي؟ فيقال ان ابا جهل. نعم لطمها لطمة طرحا منها قرطها استخدمت جميع الوسائل في محاولة تعقب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه والقبض عليهما والاتيان بهم - 00:35:51
ما احيا كانوا او امواتا رصدت مكافآت ضخمة جدا مئة ناقة بدل كل واحد منهما يعني متين ناقة لمن يأتي بهما لمن يرجع بهما الى مكة احياء كانوا او امواتا - 00:36:18
جد الفرسان والمشاة وقصاص الاثر في الطلب انتشروا في الجبال وفي الوديان. لكن بدون جدوى وبغير فائدة لقد وصل المطاردون الى باب الغار لكن الله غالب على امره بخاري يروي حديث انس - 00:36:36
يقول كنت عن ابي بكر يقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا انا اقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طأطأ بصره لرآنا - 00:36:58
فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما معجزة اكرم الله بها نبيه. لقد رجع المطاردون حين لم يبق بينهم وبينه الا خطوات معدودة - 00:37:17
الله غالب على امره الله غالب على امره مشكلتنا في حياتنا كلها في تاريخنا كله بعدنا عن الله عز وجل. ضعف تعظيمنا لشعائره ضعف التزامنا بهديه وامره ونهيه يعني والا والله - 00:37:41
لو استقام المسلمون على امر الله عز وجل فان الذي يتولى نصره والكيد له ومحاربة اعدائهم الله جل جلاله اليس هو القائل فذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما - 00:38:05
اليس هو القائل فذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا وما النصر الا من عند الله - 00:38:30
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذه المعادلة لو ادركها المسلمون وتحققوا بها تختلف الحسابات وتختلف الرؤى ويختلف الواقع - 00:38:50
ويرى الناس جميلة وعد الله عز وجل وهو يتحقق في حياتهم ان الله لا يخلف الميعاد وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله. لا احد فاستبشر - 00:39:12
ابشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم عندما نقرأ السيرة ونتفيأ ظلالها نحاول ان نقمص منها شعاعا من نور. نستضيء به في زلمات حياتنا المعاصرة. فما احوينا ان نستهدي بانوار - 00:39:33
النبوة وبانوار الوحي المعصوم. قرآنا وسنة صحيحة. نقفز منهما قبسا من نور. وشعاعا من نور نستهدي به ونسير في ضوءه اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم البصيرة وحسن الفهم عن الله ورسوله. امين. وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة - 00:39:55
اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم صدق رسول الله - 00:40:21